

سورة النصر

٥٨٤ - وتسمى أيضاً سورة «التوديع»؛ فإن جواب ﴿إِذَا﴾ مضمّر تقديره: إذا جاء نصر الله^(١) إياك على من ناوأك؛ حضر أجلك. وكان ﷺ لما نزلت هذه السورة يقول: «نعي الله - تعالى - إلى نفسي».

سورة تبت (المسد)

٥٨٥ - قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَايَ﴾^(٢) وبعده: ﴿وَتَبَّ﴾ [١] ليس بتكرار؛ لأن الأول جرى مجرى الدعاء. والثاني جزاء، أى: وقد تب، وقيل: تبّت يدا أبى لهب، . أى: عمله، وتب أبو لهب، وقال مجاهد: وتب ابنه.

(١) انظر روح المعاني (٢٥٥/٣٠، ٢٥٦)، والكشاف للزمخشري (٢٩٣/٤)، وفتح الرحمن (ص ٤٧٧) مسألة رقم (١).

(٢) تبّت: خسرت، كما ذكر الطبري (٢١٧/٣٠)، والقرطبي (٢٣٥/٢٠)، وقيل: هلكت، والتباب: الهلاك والخسران. راجع المعنى مفصلاً فى التفسير الكبير للفخر الرازى (١٧٢/٣١)، والقرطبي (٢٤١/٢٠)، ثم انظر روح المعاني (٢٦٠/٣٠)، والكشاف (٢٩٦/٤)، والفتح (ص ٤٧٨) مسألة رقم (١) ومتشابه عبد الجبار (٨٨٢/٧٠٥/٢).